صلابة الشخصية وعلاقتها بالتفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة

المدرس/ هند احمد سليمان

كلية اللغات والعلوم الإنسانية / جامعة كرميان (مدينة خانقين)

مستخلص

يهدف البحث الحالي للتعرف على صلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس .ومعرفة العلاقة مابين المتغيرين. تضمنت عينة البحث الحالي (200) طالب وطالبة من كلا الجنسين من اللغات والعلوم الإنسانية في جامعة كرميان . وقد تم بناء مقياس لقياس الصلابة الشخصية يتمتع بالخصائص السيكومترية ،وتبني مقياس (التفاؤل المأساوي) ل(ناجي ،2021) . وعند تحليل البيانات إحصائيا ،تبين ان عينة البحث لديها صلابة الشخصية و لاتوجد فروق تبعا لمتغير الجنس .ولديهم تفاؤل مأساوي وتوجد فروق ذو دلاله إحصائية ولصالح الذكور .وتقدمت الباحثة بمجموعه من التوصيات والمقترحات .

Personal hardness and its relationship to tragic optimism among university students

Lecturer / Hind Ahmed Suleiman

College of Languages and Human Sciences / Garmian University

Abstract

The current research aims to identify personal hardness and tragic optimism of university students, to know the differences in relationship depending on the gender variable. The current research sample included 200 students of both sexes of languages and humanities at Kermienne University. A measure of personal rigidity with sequomatic characteristics has been built and the tragic optimism measure of Naji, 2021, has been adopted When analyzing the data statistically, it was found that the research sample had personal rigidity and there were no differences depending on the sex change.

مشكلة البحث The problem of research

إن تعرض أي مجتمع من المجتمعات الأخرى إلى ظروف صعبة مثلما تعرض لها المجتمع العراقي ، ينعكس ذلك على جميع شرائحه آذ يترتب عليه بعض العواقب التي تؤثر على البناء الاجتماعي لأنها تنال من كيان ما هو حيوي من أنشطة الحياة وتولد معانات يتواصل أثرها طالما استمر الفرد يواجه تلك الظروف الصعبة ويستلزم بالتوافق مع الظروف الحياتية الصعبة والضغوط الناجمة عنها والمواقف الضاغطة (الزبيدي،2003: 3).

ولاسيما يتعرض الطلبة الجامعيون الذين يعدون ركناً أساسياً من أركان المجتمع لأنهم يمثلون الطاقة الشابة المؤهلة علمياً وثقافياً كبقية شرائح المجتمع العراقي للظروف الصعبة والأحداث المؤلمة ، التي تتطلب مواجهة في تحملها من خلال امتلاكهم للصلابة النفسية والتي بدونها يسوء التوافق النفسي والإجتماعي ويزداد إرتباكاً في السلوك وقلة في التركيز العقلي وتعباً نفسياً وبدنياً مما قد يشل حركة الأفراد ونشاطهم ويحد من طموحاتهم المستقبلية ويؤثر سلباً على قراراتهم وخططهم وأهدافهم لأنهم أشخاص عاجزون عن التعامل مع الواقع كما هو ، وبالتالي قلة الإنجاز الأكاديمي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع (الفتلاوي، 2010: 2).

أي ان حالة الصراع والاضطراب النفسي تقرر بالعوامل الشخصية الداخلية التي تتمثل بصلابة شخصية الفرد . الذي تتميز بالتعامل مع الواقع وكيفية إدارتها وما يتمتع به من خبرات نفسية وتجارب حياتية داخلية تعكس مدى الوعي بالمستجدات الموقفية التي تصادفها بين الحين والأخر (اسعد ،1976: 9-39) . أو عجزه في المواجهة والصمود والتحدي إزاء كل ما يحدث حوله (العزة ، وعبد الهادي ،2001: 188). الذي يؤدي به إلى الانسحاب من المشاركة الاجتماعية بل قد يتعدى ذلك إلى توجيه سلوكه ضد المجتمع بأساليب عدوانية مختلفة ويتصفون بقلة الصبر والتحمل ويتسمون بالتهيج العصبي . على

عكس الشخصية الصلبة التي من خصائصها التوافق النفسي والاجتماعي والوضوح الفكري ، والتركيز الذهني للمفاهيم وتمايزها والقدرة على ترتيب الأفكار ووضع البدائل والحلول الصحيحة للمشاكل المعقدة والإقدام والإصرار والمواجهة لتحدي الظروف الصعبة وتغيرها والتعامل معها بحكمة وإستراتيجية ناجحة والتفاؤل بالمستقبل في تحليل الأوضاع والوقائع المختلفة وتفسيرها والثقة بالنفس من خلال الايمان بالقدرات الذاتية على السيطرة والضبط واعتدال المزاج (اسعد ، 1976:39) .

ويرى(Frankl,2000) أن الفرد عندما يدرك الفرد انه في حالة ميؤس منها وعاجزٌ على مواجهة مصيرٍ لا يمكن تغييره و كانت الظروف المحيطة به قاسية، فلا يمكن أن تسلبه متعة الحياة ورؤية الجانب الجيد فيها فبإمكانه أن يحول معاناته إلى إنجاز على المستوى البشري من خلال زيادة كفاءة إمكاناته وقدراته وتحويل المأساة إلى انجاز . (Frankl 2000,p; 123)

ويرى (Schneider, 2001) أن الأفراد الذين تنبئ حياتهم بالمأساة الكامنة في الوجود الإنساني يجب كشف طاقاتهم الداخلية الكامنة من الشجاعة والإبداع وهم يواجهون الخسارة والفوضى وسر الوجود للوصول إلى الإدراك الواعي للوجود على أنه "رائع وايجابي" وهو ما يسمى بالتفاؤل المأساوي (Schneider, 2001,p:25).

وتبلور إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالي ، كونها أحد تدريسي ألجامعه لتدريس طلبة الدراسات الاولية ومن خلال واقع الخبرة العلمية المتواضعة للباحثة في الدراسة ، ومتابعاته وملاحظاته لكثير من الطلبة الذين يعانون من الصعوبات والمعوقات بسبب أحداث الحياة والتي تشير إلى وجود مشكلة نفسية تربوية .هل طلبة الجامعة يتصفون بصلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي وهل توجد علاقة بينهما هي تلك مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها . وان الكشف عنها يغني المعرفة النظرية في هذا الميدان .

أهمية البحث The Importance Of Research

فقد أولت النظريات النفسية أهمية كبيرة للجانب السايكولوجي الداخلي للفرد لقوة صلابة الفرد والتي تشير الى قدرة الفرد على القيام بوظائف النفسية والبدنية والعقلية والاجتماعية بكفاءة عالية بينما ضعفها يعد مرادفا الى العجز النفسي وهو انخفاض قدرة الفرد وقصوره عن اداء أعماله ووظائفه النفسية والاجتماعية (زهران ،1977: 61) .

وقد ميز (يونج) الشخص القوي الصلب بأنه يحاول ان يتطور ويتوسع ويتغير نحو الأفضل أما الشخص العاجز فهو الشخص الذي يتحرك الى الوراء ويبقى حبيس الماضي ويتوقف عن الحركة والتوسع نحو المستقبل .والأشخاص الصلبون هم أشخاص متعاونون لأنهم يخلقون بتعاونهم حماسا وقوة لأحد لها في مواجهة الظروف الصعبة لان التعاون لا يثير الروح المعنوية بداخلهم ويحفزها فحسب بل يخلق الكفاءة العالية ويضاعف الطاقة والمقدرة ويقوي العزيمة والمقاومة . وهذا التماثل بين الأفراد هو توليف ومشاطرة مجريات الأمور والعادات والقوانين واساليب الحياة عموما بين جماعتين او أكثر إذن حسب وجهة نظر (يونج) ان ما يزيد الفرد صلابة ويجعله أكثر قدرة على تغيير الأوضاع هو بمواضعها من خلال التوجه نحو المستقبل والمساندة والمشاركة والتعاون والالتزام وتحمل المسؤولية (دسوقي ، 1969 :369).

و درس (كانون) ردود فعل الأفراد تجاه الأحداث في تجارب مختبرية وذلك بملاحظة ما يطرأ على الناس من تغيرات نفسية وجسمية ازاء موقف او حدث مؤلم او سار فوجد ان هناك استجابات مختلفة ازاء الظروف نفسها منها ما يزيد من بذل جهود لأفراد ومنها ما يعمل كمحفز على المواجهة او الهرب . والأشخاص الصلبين هم الذين يلجأون الى أسلوب المواجهة وهم اقل عرضة للإصابة بالإمراض النفسجسمية . بينما الأشخاص العاجزين نفسياً يلجؤن الى الهروب من المشكلة وقلة المحاولة من ايجاد الحلول الصحيحة لمشاكلهم وهم اكثر عرضة للاصابة بالامراض النفسجسمية كونهم يستنزفون طاقتهم

النفسية على التحمل من داون جدوى فضلاً عن كونهم لا يتوقعون التغير لا بأنفسهم ولا في بيئتهم ولا يعتقدون بتحسن الاوضاع الراهنة مستقبلاً نلمس من ذلك ان النفس هي المحور الذي تتلاقى عنده انعكاسات الجسد ومجريات الوسط الاجتماعي (فونتا ،1994 :8-21).

ورأى (Frankl, 1984) أنه من السهل مواجهة المأساة التي لا مفر منها ، ومن خلال تجنب الوقوع في العدم أو السعي وراء الأشياء الايجابية كالسعادة أو النجاح بدلاً من البحث عن المعنى، حيث يقترح أن السعي وراء السعادة هو شكل من أشكال `` التركيز المفرط ": مثل محاولة النوم، ويذكر الطريقة الحقيقية الوحيدة للسعادة هي من خلال إيجاد المعنى. وإمكانات التفاؤل المأساوي، كما يجادل بأن اللامعنى هو قضية خاصة في المجتمعات المعاصرة، إذ أن الافراد أنفسهم ليس لديهم مستقبل وأن الناس لديهم ما يكفي للعيش ولكن ليس لديهم ما يعيشون من أجله (Frankl 1984:142).

وراى ماي(May1979) أن الوجودية– الإنسانية تقر بأهمية التفاؤل المأساوي لتطور الذات من خلال عملية النضج ، فالنضوج ينطوي على تحمل غموض الحياة اليومية. مع القبول التدريجي والمؤلم للقيود، بما في ذلك الوعي بالموت والمعاناة الذي لا مفر منه، تزداد القدرة على التراحم والتعاطف، ويشير ذلك إلى أن الشعور بالأهمية المأساوية للحياة البشرية و الشعور بالمأساة هو ببساطة الجانب الآخر من إيمان الفرد بالمأساة وتنطوي على احترام عميق للفرد (May,1979:76) .

كما للجامعة دور كبير في تنمية المعرفة وبناء العقول وصناعة الحضارة بوصفها أساس المقومات العلمية للفرد والمجتمع لما تقوم به من دور هام في إعداد الفرد القادر على القيام بالمهمات العملية والعلمية وقيادة مسيرة النهوض في أي بلد من البلدان . كما تعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل الأساسية المهمة لأنها تضم أعداداً كبيرة من

الشباب يقع على عاتقهم مسؤولية اعدادهم علمياً وثقافياً وإجتماعياً وتربوياً بما يمكنهم من القيام بمسؤولياتهم المستقبلية (التميمي وحمد ، 2008 : 320) .

وبما أَن طلبة الجامعة عماد المستقبل والقطاع الهام جداً في المجتمع الذي يمر بمرحلة نمو ، وأكثر عرضه للمخاطر النفسية فلابد من معرفة المشكلات التي يتعرضون لها والصعوبات التي يواجهونها في العملية التربوية ، وحجم الآثار التي يمكن أَن تتركها هذه المشكلات على صحتهم الجسمية والنفسية .. لان تركهم يعني التفريط بالفرد والأسرة والمجتمع من حيث هو تجاهل لحق الفرد في الرعاية النفسية وإغفال للآثار السلبية التي يخلفها هذا الفرد في الأسرة والمجتمع . وعليه فان أهمية هذا الموضوع تكمن في آمرين :

الاول أن البحث الحالي يغني المعرفة النظرية في هذا الميدان والثاني : ما يترتب عليه من تطبيقات سواء في الإرشاد النفسي والتشخيص الطبي النفسي والعلاج وفي أثاره مقترحات لبحوث جديدة .

أهداف البحث : The Objectiv of Research

يهدف البحث الحالي التعرف إلى ما يأتي:-

1. صلابة الشخصية لدى طلبة الجامعة.
2. دلالة الفروق الإحصائية في صلابة الشخصية لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس(ذكور ، إناث) .
3. التفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة .
4. دلالة الفروق الإحصائية التفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس(ذكور ، إناث) .
5. العلاقة الارتباطية بين صلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة الدراسة الأولية في كلية (كلية اللغات والعلوم الإنسانية /جامعة كرميان) من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) للعام الدراسي (2021- 2022).

تحديد المصطلحات :- Definition of term

أولا: صلابة الشخصية Hardness of personaity

1- عرفها : راجح (1965) :

بأنها قدرة الفرد على تأجيل وإرضاء الحاجات الآجلة والصمود أمام الأزمات الآنية من دون أن يختل توازنه الانفعالي وتفكيره فضلاً عن قدرة الفرد على انتاج معقول في حدود ذكائه وحيويته واستعداده (راجح ،1965: 558) .

2- **تعريف : سمين (1997) :**

بأنها قدرة الشخص على مواجهة ظروف وإحداث الحياة الضاغطة والمهددة والتعامل معها من دون تعرض صحته النفسية والجسمية الى الاضطراب الذي قد يحدث نتيجة لتلك الإحداث (سمين ، 1997 :6-20) .

Kobasa,1979-3

هو أن يخبر الفرد درجة عالية من الضغوط من دون أن يصاب بأمراض نفسية وجسمية ويمتلك بناءً شخصياً قوياً يتمثل بدرجة عالية من الضبط Control والالتزام Commetment والتحدي "Challenge (Kobasa,1979:3) .

التعريف النظري

الباحثة قد تبنت تعريف (Kobasa,1979) تعريفاً نظرياً لصلابة الشخصية لاعتمادها على نظرية في بناء مقياس صلابة الشخصية .في البحث الحالي

إما التعريف الإجرائي :فهو (**الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الصلابة الشخصية**) .

ثانيا :- التفاؤل المأساوي Tragic Optimismعرفه كل من:

1-فيكتور فرانكل (Fraankl 1984)

(قدرة الفرد على الشعور بالأمل والاحتفاظ بتفاؤله واستبشاره بالحياة على الرغم من وجود المثلث المأساوي فيها(الالم، الذنب، الموت)(Frankl,1984: 139) .

2-كيرك شنايدر (Kirk Schneider 1999)

(تنمية القدرة على "مواجهة أو دمج" أقطاب التناقضات الوجودية، يمكن للمرء "تحويلها واستخدامها بشكل منتج - لتعزيز الإبداع)(Schneider 1999:208) .

3-يونغ (Wong2001)

(هو قدرة الفرد على الشعور بالأمل على الرغم من التجارب المأساوية وأسبابها) . (Wong2001:4) .

التعريف النظري

اعتمدت الباحثة تعريف (فيكتور فرانكل ،Frankl 1984) تعريفا نظريا للتفاؤل المأساوي لاعتماده على نظريته في بناء مقياس التفاؤل المأساوي المعد من قبل (ناجي،2021). والمتبنى في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طلبة الدراسة الأولية على فقرات مقياس التفاؤل المأساوي.

أطار نظري ودراسات سابقة

أولا: صلابة الشخصية

نظرية (كوباسا ، 1982):

طرحت (كوباسا) مفهوم صلابة الشخصية ومكوناته وفقاً لما جاء به علماء علم النفس الوجودي ، ولقد حددت (كوباسا) الأشخاص الصلبين بما يتميزون به من مكونات ثلاثة هي :-

- الضبط (Control) وتتضمن قدرة الفرد على التحكم بسلوكه وتصرفاته وانفعالاته والاعتقاد بقدراته الخاصة على السيطرة والتحكم بالإحداث البيئية المحيطة به .
- الالتزام (Commuitment) وتتضمن القدرة على الشعور بعمق المشاركة والالتزام بالنسبة لنشاطاتهم الحياتية ومسؤولياتهم الاجتماعية .
- التحدي (Challenge) توقع تغير الأوضاع الراهنة مستقبلاً نحو الأفضل رغم كل المعوقات المستقبلية تبقى متفائلة . وقد طرحت (كوباسا) ثلاثة افتراضات في نظريتها حول مفهوم الصلابة الشخصية التي تحققت منها في دراسات عدة وهي :-

الافتراض الأول : أن الفرد ذا الضبط العالي عندما يتعرض للضغط يشعر بسيطرة كبيرة على الأحداث الضاغطة ويظهر بصحة نفسية وجسمية جيدة .

الافتراض الثاني : يشعر الفرد الملتزم إزاء أي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نفسه ونحو الآخرين فهو لا يتوقف عن المشاركة والنشاط وتقديم يد المساعدة لمن يحتاجها في اشد الظروف .

الافتراض الثالث : الشخص الذي يواجه الإحداث ويحاول تغيرها باستمرار نحو الأفضل كتحدٍ منه للظروف المحيطة هو شعور ايجابي يتسم بالتفاؤل فضلاً عن كونه محفزاً في بيئته ودافعاً قوياً له نحو الانجاز (Kobasa , 1982, p;707) .

اعتمدت الباحثة على نظرية (Kobasa, 1979) للاعتبارات الآتية :-

1- لأنها نظرية متكاملة عن الصلابة الشخصية

2- طرحت مفهوم الصلابة النفسية ومكوناته وفقاً لما جاء به علماء علم النفس الوجودي .

ثانيا: التفاؤل المأساوي

نظرية فرانكل (العلاج بالمعنى)

أول عالم نفس يستعمل مصطلح التفاؤل المأساوي ، وهو مفهوم تم التوصل إليه من خلال توجهه الوجودي الإنساني، الإضافة إلى مسح الأسس النظرية ل(فرانكل) لهذا المفهوم والتي تعد ذات الصلة حول أهمية السمو الذاتي.

ويعتقد (فرانكل ,Frankl 1986) أن الوجود البشري يتكون في نهاية المطاف من إلى وعيه وقدرته على تحمل المسؤولية، أي ان مسؤولية الإنسان هي دائماً مسؤولية تهدف إلى تحقيق القيم ، كما يعبر فرانكل عن قناعته بأن الحياة تصبح مشبعة بالمعنى من خلال إدراك القيم الإبداعية أو تحقيق المهام التي يصل الفرد بها إلى المعنى من خلال القيم التجريبية مثل تجربة الخير والحق والجمال، أو من خلال معرفة الإنسان في كل تفرده (Frankl, 1984,:140)

وإن غياب تحقيق القيم والاتجاهات، فأن مثل هذه الجوانب الثلاثة (المعاناة والذنب والموت) للوجود الإنساني قد تقدم إسهاماً مهما على طريق اكتشاف المعنى والتعامل مع خبرة فراغ المعنى او افتقاده، وبالرغم من أن المعاناة قد تحرم الانسان من الكثير، إلا أنها لا يمكن أن تسلب حرية الإنسان في اختياره الاتجاه نحوها .

وفسر(فرانكل ،Frankl, 1984) التفاؤل المأساوي من خلال:

1 المعنى للمعاناة The meaning of suffering

ويتمثل الألم (المعاناة): قدرة الفرد على تحقيق اقصى درجة من معنى الحياة، من خلال مواجهة الألم والمعاناة وتحويلها إلى أشياء إيجابية وإنجاز وتحقيق الإفادة من اي موقف من مواقف الحياة، وفيما يتعلق بالمعاناة لم يدع (فرانكل)حتمية أن نعاني لنكتشف المعنى، لكنه أكد على أن هذا المعنى يمكن اكتشافه وإيجاده بالرغم من وجود المعاناة، إذا كانت المعاناة محتومة ولا يمكن تجنبها أو تفاديها، فإن الشيء المهم وذو المعنى هو فعل ما يمكن أن يزيل سببها، أما استمرار المعاناة غير الضرورية فهو (التلذذ بالألم)، ولا يعني استمراريتا على الإطلاق.

2 الذنب : Guilt

يتمثل بقدرة الفرد في التغلب على مشاعر الذنب والندم، وتحمل المسؤولية نتيجة إدراكه بأهدافه الشخصية وتحقيق القيم الابتكارية في المجالات التي يرى فيها تفرده وتميزه، فيما يخص "الذنب guilt" أي الشعور بالذنب فيمكن التغلب عليه بل قهره وتحمل المسؤولية على أفعالنا، وأن نتجاوز هذا الشعور من خلال تحويل انفسنا الى الافضل وكما هو الحال بالنسبة للمعاناة ، فأن الشعور بالذنب يعتبر ايضاً من السمات والخصائص الأساسية للحياة والوجود الإنساني ولا يوجد فرد خاليا منه . (Frankl, 1986:107).

3 الموت Death

ويتمثل بقدرة الفرد على معرفة أن الحياة وقتية، مما يؤدي الى الشعور بمعنى الحياة مبنيا على عدم قابلية الاسترجاع، فيمكنه من تحويل عيش الحياة القائم على الاستسلام الى تحمل المسؤولية وبذل الجهد وعمل أفضل ما يمكن عمله، من جانب آخر ان "الموت death" يذكرنا بالطبيعة المؤقتة للحياة وأنه يمكن أن يطالنا في أية لحظة، الأمر يوجب علينا أن نستثمر كل ثانية من وقتنا بصورة إيجابية، ويجب أن تذكرنا الطبيعة المؤقتة للحياة كيف نموت في كل لحظة، مع

اليقين بـأن كـل لحظـة هـي عمـر جديـد يضـاف إليـك وتمثـل فرصـة ثانيـة لتصـويب كل أخطائك التي ارتكبتها في حياتك الأولى (محمد ومعوض 2012 :80).

دراسة سابقة

اولأ- صلابة الشخصية

دراسة (الموسوي،2007)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الصلابة الشخصية والعجز النفسي والتوقعات المستقبلية وإيجاد العلاقة بينهما .ومعرفة الفروق بالمتغيرات تبعا لمتغير الجنس والتخصص. وتالف عينة البحث من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية.وعند تحليل البيانات تبين ان عينة البحث لديها صلابة الشخصية ولا تتمتع بالعجز النفسي وتتمتع بالتوقعات المستقبلية ولا توجد فروق إحصائية بالمتغيرات الجنس والتخصص .وكما توجد علاقة بينهما.(الموسوي،2007)

ثانيا:- التفاؤل المأساوي

دراسة (ناجي،2021)

هدفن هذه الدراسة لمعرفة مستوى التفاؤل المأساوي وجدارة الذات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص .ومعرفة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل المأساوي وجدارة الذات .تكونت عينة البحث من طلبة الدراسات العليا البالغ عددهم (400) طالب وطالبة .في كليات جامعة ديالى ،وتم بناء مقياس التفاؤل المأساوي وتبني مقياس جدارة الذات .وعند تحليل البيانات تبين .ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالتفاؤل المأساوي وجدارة الذات ولا يوجد فروقا إحصائيا تبعا لمتغير الجنس والتخصص .وتوجد علاقة مابين المتغيرين . (ناجي،2021)

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث المتمثلة باختيار مجتمع البحث وعينة المتمثلة بطلبة الدراسة الأولية وبناء مقياس (صلابة الشخصية) وتبني مقياس (التفاؤل الماساؤي)لمتغيري البحث الحالي ومؤشرات الصدق والثبات، فضلاً عن ذِكر الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

مجتمع البحث Society of Research

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. (عيدان وآخرون، 1996، :113).

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة الدراسة الأولية في كلية اللغات والعلوم الإنسانية /جامعة كرميان) من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) للعام الدراسي (2021– 2022). **.كما في جدول (1)**

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب أقسام كلية اللغات والعلوم الإنسانية

القسم	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اللغة الكردية	30	75	105
اللغة العربية	40	113	153
اللغة الانكليزية	68	138	206
جغرافية	27	36	63
علم النفس	27	83	110
تاريخ	8	23	31
المجموع	200	468	668

رابعاً: عينة البحث Sample of the Research

ويقصد بها جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث اختيارا (عشوائيا او عمدا) طبقا لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها، ينبغي ان تكون العينة ممثله للمجتمع الذي سحبت منه.(النعيمي،2014 : 63).

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، ويُستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة وفقاً لمتغيرات الدراسة ، ومن ثم تم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات (ملحم ،2000 ،ص126)، فقد تم اختيار (200) طالباً وطالبة بواقع (39%) من مجتمع البحث الأصلي، وتعد هذه العينة ممثله للمجتمع البحث للتخصص العلمي وبواقع(100) طالبا،و (100) طالبة وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

عينة البحث بحسب القسم و والجنس

القسم	عدد الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اللغة الكردية	10	20	30
اللغة العربية	15	25	40
اللغة الانكليزية	46	30	76
جغرافية	12	11	23
علم النفس	12	10	22
تاريخ	5	4	9
المجموع	100	100	200

خامسا: أداة البحث Research of tools:-

تحقيقا لأهداف البحث الحالي تطلب توفر أداتين واحدة لقياس صلابة الشخصية والثانية لقياس التفاؤل المأساوي . وكما يلي وصف للمقياس المعد لهذا الغرض .

- **مقياس صلابة الشخصية :-**

بعد اطلاع الباحثة على العديد من المقاييس المحلية العربية والأجنبية التي درست (صلابة الشخصية) ، لذا ارتأت الباحثة القيام ببناء أداة لقياس (الصلابة الشخصية) بما يتلاءم وأهداف البحث الحالي وعينته .لذا تم تبني نظرية (Kobasa , 1979) في بناء فقرات المقياس .لأنها أول من قدمت هذا المفهوم بنظريتها.

صياغة الفقرات بصورتها الأولية

بعد اطلاع الباحثة على مفهوم الصلابة الشخصية وفق نظرية (Kobasa , 1979). تم صياغة فقرات المقياس بصورتها الأولية وكانت (26) فقرة ..

بدائل الإجابة :

اتبعت الباحثة الخطوات المستخدمة في وضع بدائل الإجابة على مقياس صلابة الشخصية .وهي (**تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي مطلقاً**) . تأخذ الفقرة تسلسل الدرجات من (5- 1) .كإحدى الطرائق المتبعة في بناء المقاييس النفسية .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس صلابة الشخصية تم عرض الفقرات بصيغتها الأولية والبالغ عددها (26) فقرة على مجموعة من الخبراء في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي . وبعد الحصول على آراء الخبراء تم الاتفاق على جميع الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر ،

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:-

- **عينة التحليل الاحصائي (sampl analysis statiscal):-**

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث الحالي على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من مجتمع البحث إذ تم اختيارهم عشوائياً عينة التحليل الإحصائي ، والجدول (2) يوضح ذلك

تميز الفقرات :- marked by paragraphs:-

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام ، 1991 : 140) .

والغرض من عملية تمييز الفقرات هو حذف أو إلغاء الفقرات غير المميزة أو غير المناسبة ولهذا الغرض قامت الباحثة باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية حساب تمييز الفقرات ، وتتضمن الخطوات الآتية :-

- تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .
- جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استمارة من استمارات المقياس .
- ترتيب الاستمارات الـ (200) من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- فرز (27%) من المجموعة العليا (Upper Group) الحاصلة على درجة من الاستمارات وعددها (54) استمارة و(27%) من المجموعة الدنيا (Group Lowr) الحاصلة على أوطئ درجة وعددها (54) استمارة أيضاً ، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن وحتى تتوزع الدرجات اعتدالياً او قريباً منه وبعد استعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين أواسط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (26) فقرة، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (0,05) تمثل القوة التميزية للفقرة وبين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (Edawrds,1957;153).

فتبين بأن جميع الفقرات مميزة لأنها حصلت على قيمة تائية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (106) ، فبقي المقياس على عدد فقراته البالغة (26) فقرة والجدول (3) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس صلابة الشخصية بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

جدول (3)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الإحصائية لكل فقرة من فقرات مقياس صلابة الشخصية

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
.1	4.22	0.78	2.24	1.16	14.398	دال
.2	4.33	0.95	2.15	0.99	16.092	دال
.3	3.96	1.05	2.49	1.10	9.855	دال
.4	4.33	0.95	2.41	1.00	14.087	دال
.5	4.02	1.08	2.79	1.25	7.590	دال
.6	3.90	1.06	2.45	1.13	9.547	دال
.7	4.47	0.74	2.09	0.94	20.188	دال
.8	4.64	0.71	1.94	0.94	23.268	دال
.9	4.54	0.72	2.18	0.93	20.362	دال
.10	4.37	0.86	2.15	0.83	18.809	دال
.11	4.54	0.84	1.79	0.96	22.011	دال
.12	4.61	0.70	1.95	0.95	22.784	دال
.13	4.35	0.95	2.41	0.96	14.582	دال
.14	4.22	1.13	2.28	1.25	11.714	دال
.15	3.67	1.36	2.60	1.33	5.695	دال
.16	4.68	0.67	1.90	1.04	22.682	دال
.17	4.65	0.74	2.21	1.19	17.630	دال
.18	4.50	0.82	1.87	0.94	21.516	دال
.19	4.68	0.64	1.93	0.95	24.243	دال
.20	4.61	0.72	2.00	0.89	23.258	دال
.21	4.61	0.61	2.16	0.99	21.433	دال
.22	4.47	0.75	2.23	1.00	18.092	دال
.23	4.49	0.78	1.99	0.91	21.195	دال
.24	4.59	0.60	1.96	0.87	25.179	دال
.25	4.52	0.81	2.29	1.20	15.611	دال
.26	4.32	0.85	2.14	0.84	18.497	دال

جميع الفقرات مميزه لان القيمة التائية المحسوبة لهما اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) و عند درجة حرية . (106) ، وبمستوى دلالة (05 ، .)

جـ – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

يشير ننلي (Nunnaly,1978) إلى أن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن انه كلما ازداد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً. (Nunnally, 1978) . ولتحقيق صدق الفقرات قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (200) طاللب وطالبة. إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة الكلية للمقياس وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين .ولاختبار لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كليهما (المجموعتين المتطرفتين ،علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) .

جدول (4)

القيم التائية لدلالة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس صلابة الشخصية

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة التائية
.1	0.614	24.63	19	0.735	28.67
.2	0.640	25.30	20	0.768	30.36
.3	0.507	22.56	21	0.618	24.73
.4	0.627	24.96	22	0.679	26.48
.5	0.409	21.31	23	0.786	31.45
.6	0.501	22.46	24	0.783	31.26
.7	0.742	29.00	25	0.774	30.71
.8	0.770	30.47	26	0.713	27.73
.9	0.763	30.08			
.10	0.724	28.19			
.11	0.753	29.55			
.12	0.734	28.63			
.13	0.631	25.06			
.14	0.568	23.62			
.15	0.332	20.61			
.16	0.747	29.24			
.17	0.675	26.35			
.18	0.731	28.49			

الخصائص السايكومترية لمقياس صلابة الشخصية :-

أولا:-الصدق Validity:

1- الصدق الظاهري

وقد تحقق الصدق الظاهري في المقياس الحالي عندما قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس النفسي وفي ضوء آرائهم تم الاتفاق (80%) فأكثر على صلاحيته وإمكانية استخدامه.

2- مؤشرات صدق البناء

وقد استخرجت الباحثة مؤشرات صدق البناء معتمدا على تميز الفقرة وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما في جدولين.(3,4).

ثانيا:- الثبات Reliability:

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين: -

1. طريقة إعادة الاختبار: Test – Retest Method

ومن أجل استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة من الطلبة مكونة من (40) طالب وطالبة، وتم إعادة تطبيقه على نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس. وبعد ذلك تم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات االطلبة في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,86)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر الزمن. إذ يشير (عيسوي، 1985) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان أكثر من (70%) يعد مؤشراً جيداً على الثبات .(عيسوي، 1985 :58).

2.طريقة الفاكرونباخ: Cranbach Alpha Method

وقد بلـغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,84) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها.

الخصائص السايكومترية لمقياس التفاؤل المأساوي :-

- **مقياس التفاؤل المأساوي :-**

فقد تبنت الباحثة مقياس التفاؤل المأساوي الذي أعده (ناجي ، 2021) والذي يتكون من (36) فقرة ، يجاب عنها بأختيار بديل من احد البدائل الخمسة (تنطبق على بدرجة كبيره جدا ، تنطبق على بدرجة كبيره ، تنطبق على بدرجة معتدلة ، تنطبق على بدرجة قليله ،لا تنطبق على مطلقا) تعطي الدرجة (5) للبديل الأول ودرجة (4) للبديل الثاني ودرجة (3) للبديل الثالث و درجة (2) للبديل الرابع ودرجة (1) للبديل الخامس .(ناجي ، 2021) .

أولا:-الصدق Validity:

- الصدق الظاهري

وقد تحقق الصدق الظاهري في المقياس الحالي عندما قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والقياس النفسي . وفي ضوء آرائهم تم الاتفاق (80%) فأكثر على صلاحيته وإمكانية استخدامه.

ثانيا:- الثبات Reliability:

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين: -

2. طريقة إعادة الاختبار: Test – Retest Method

ومن أجل استخراج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة من الطلبة مكونة من (40) طالب وطالبة، وتم إعادة تطبيقه على

نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس. وبعد ذلك تم حساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات االطلبة في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,82)، وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر الزمن.

2.طريقة الفاكرونباخ: Cranbach Alpha Method

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,86) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على اتساق الفقرات وتجانسها.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري المتبناة والدراسات السابقة وكما يلي:

❖ **الهدف الأول :- التعرف على صلابة الشخصية لدى الطلبة**

للتحقق من الهدف الأول الذي يهدف للتعرف على الصلابة الشخصية لدى طلبة الجامعة. وسيتم استعراضه نتائجه على النحو الأتي :-

أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس صلابة الشخصية بلغت(84) وبانحراف معياري مقداره **(14,473)** وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ(78) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة حرية البالغة (199) ومستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (5) .

جدول (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة صلابة الشخصية لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
200	84	78	199	14,473	5,862	1,96	دالة إحصائيا

يتضح من جدول (5) إن القيمة التائية المحسوبة لصلابة الشخصية لدى أفراد عينة البحث والبالغة **(5,862)** أعلى من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة(1,96) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم صلابة الشخصية .

❖ **الهدف الثاني :- دلالة الفروق الإحصائية بالصلابة الشخصية لدى طلبة الجامعة. تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)** .تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في صلابة الشخصية على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
100	ذكور	86	13,357	198	3,331	1,96	دالة إحصائيا
100	إناث	82	13,445				

يتضح من الجدول (6) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (3,331) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (198) ، مما يشير إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية معنوية في صلابة الشخصية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

❖ **الهدف الثالث :- التعرف على التفاؤل المأساوي طلبة الجامعة**

للتحقق من الهدف الثالث لذي يهدف للتعرف على التفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة. وسيتم استعراضه نتائجه على النحو الاتي :-

أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفاؤل المأساوي بلغت (112) وبانحراف معياري مقداره **(13,336)** وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (108) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة حرية البالغة (199) ومستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (7) .

جدول (7)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التفاؤل المأساوي لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
200	112	108	199	13,336	14,846	1,96	دالة إحصائيا

يتضح من جدول (7) إن القيمة التائية المحسوبة لتحقيق الأهداف لدى أفراد عينة البحث والبالغة**(14,846)** أعلى من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة(1,96) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم تفاؤل مأساوي .

❖ **الهدف الرابع :- دلالة الفروق الإحصائية بالتفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة ،تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)** للتحقق من الهدف الرابع الذي يهدف للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاؤل المأساوي تبعاً للمتغيرات النوع (ذكور، إناث) تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في التفاؤل المأساوي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
100	ذكور	111,80	6,32	198	2,49	1,96	دالة
100	إناث	112,20	7,41				

يتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (2,49) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (198) ، مما يشير إلى عدم جود فروقٍ ذات دلالة إحصائية معنوية في التفاؤل المساوي تبعا لمتغير الجنس.

الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صلابة الشخصية و التفاؤل المأساوي لدى طلبة الجامعة.

لحساب معامل الارتباط بين درجات صلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي لأفراد العينة البالغ عددهم (200) طالباً وطالبة، وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط (0.450) ولاستخراج القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت (9,765) عند مستوى دلالة

(0.05) ودرجة حرية (199) وتبين أنها ذات علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً كما مبين في الجدول (9).

جدول (9)

معامل الارتباط وقيمته التائية بين متغير صلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي

العينة	قيمة معامل الارتباط بين صلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 5,0
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,450	9,765	0,098	دالة

بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199)

نستنتج من ذلك أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين صلابة الشخصية والتفاؤل المأساوي .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

عند تحليل البيانات إحصائيا تبين أن عينة البحث تتصف بصلابة الشخصية .

هذا يعني للأسرة أهمية كبيرة في بناء نفسية الطالب إذ إن صلابة الشخصية له تتم وتكتمل في إطارها عن طريق دور الأم و الأب والمشاركة فيه من خلال الأعمال المنظمة اجتماعيا ، وان ذلك يمكنه من التكيف وإعداده للقيام بمسؤولياته في المستقبل . وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة (الموسوي،2007). اذ ترى (كوباسا) الأشخاص الصلبين بما يتميزون به على التحكم بسلوكه وتصرفاته وانفعالاته والاعتقاد بقدراته الخاصة على السيطرة والتحكم بالإحداث البيئية المحيطة به . و القدرة على الشعور بعمق المشاركة والالتزام بالنسبة لنشاطاتهم الحياتية ومسؤولياتهم الاجتماعية . , توقع تغير الأوضاع الراهنة مستقبلاً نحو الأفضل رغم كل المعوقات المستقبلية تبقى متفائلة .

وأظهرت البيانات أيضا وجود فروق في نوع الجنس ولصالح الذكور . وهذا أيضا مما يؤكد أن المجتمع العراقي هو مجتمع ذكوري أي تقع مسؤولية مواجهة أعباء الحياة على الذكور باعتبارها احد أدوره الحياتية . واظهر النتائج أن عينة البحث الحالي يتصفون بتفاؤل مأساوي.هذا مما يؤكد ان الطلبة المتفائلين اتصفوا بالقدرة على رؤية التغيير كتحدي والكفاح تجاه الأهداف الشخصية والجماعية ويؤمنون ان للضغوط تأثيراً قوياً وهم أكثر قدرة على التكيف للتغيير ويتسمون بالصبر والتفاؤل والإيمان، يعد مؤشر جيد على وجود التفاؤل المأساوي يساعد على التنبؤ بسلامة الجانب النفسي والاجتماعي في حياة أفراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية قيادة المجتمع في المستقبل القريب.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة . (ناجي،2021)

وقد تفسر هذه النتيجة الى تمتع أفراد العينة بعوامل وقاية تمكنهم من مواجهة المواقف المختلفة في الحياة ومنها المأساوية التي تعرضوا لها خلال دراستهم من المشكلات والصعوبات جعلت حياتهم خالية من المعنى، آذ يرى (فرانكل) أن التفاؤل المأساوي يعني أن المرء متفائل ولا يزال متفائلًا على الرغم من "الثالوث المأساوي" (الألم، الذنب، الموت) (frankl,1984: p;143) فالتفاؤل يعد بمثابة عامل محفز عن طريق تعديل الاستجابة للمخاطر لتقليل احتمالية النتائج السلبية ، وتبين النتائج أيضا بأنه لايوجد فروق تبعا لمتغير الجنس وهذا يعني أن أفراد العينة وبحسب متغير الجنس (ذكور – إناث) يتمتعون بالأمل والتفاؤل رغم الظروف المأساوية التي مروا بها خلال دراستهم الاكاديمية، إضافة الى تعرض العالم والبلد.

التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج البحث يضع الباحث التوصيات الآتية :-

1- الاستفادة من مقياس صلابة الشخصية في المؤسسات التعليمية كأداة تشخيصية عن الصلابة الشخصية .

2- تشجيع التدريسيين بالجامعات للطلبة الذين تم قبولهم في الدراسة الأولية من خلال تنمية روح التفاؤل والأمل فيهم لتحقيق أهدافهم المستقبلية لما يزيد لديهم من جدارة الذات

3- على الوحدات الإرشادية في الجامعة عقد ندوات إرشادية – توعية تساعد الطلبة تعزيز روح الأمل والصمود النفسي وتحقيق الأهداف.

المقترحات Suggestions:-

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً لنتائجه يقترح الباحث الاتي:-

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المراحل الدراسية (طلبة المرحلة الإعدادية، والطلبة فاقدي الأب).

2- إجراء دراسة ارتباطية بين متغير صلابة الشخصية ومتغيرات أخرى (الضغوط النفسية ، أنماط الشخصية ، التلكؤ الاكاديمي).

3- إجراء دراسة ارتباطيه بين التفاؤل المأساوي وبين بعض المتغيرات النفسية (كقوة الأنا ، ضبط الذات ، الذكاء الانفعالي ، تقدير الذات)

المصادر

- اسعد ، يونس ميخائيل ،(1976) الشخصية القوية ، مكتبة غريب للطباعة .
- الأمام ،مصطفى محمود،(1991)،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،ط1،دار الحكمة ،جامعة البصرة.
- التميمي وكريم حسين حمد : محمود كاظم (2008) . الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، العدد 4 .
- الزبيدي ،هيثم احمد علي .(2003) الحزن المرضي وعلاقته بمعتقد الموت وبعض الاضطرابات النفسية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد .
- دسوقي ، كمال ،(1969) ديناميتة الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ، ط1 ، المطبعة النفسية الحديثة ، القاهرة
- زهران،حامد عبد السلام (1977)،الصحة النفسية والعلاج النفسي.عالم الكتب.القاهرة.المكتب المصري الحديث.الإسكندرية.مصر.
- راجع . احمد عزت ،(1965) الإمراض النفسية والعقلية أسبابها وعلاجها ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة .
- سمين زيد بهلول ،(1997) الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية .
- الفتلاوي ، آيات محمود شاكر.(2010) الصلابة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة .جامعة كربلاء ،كلية التربية.
- العزة ، سعيد حسن وعبد الهادي جودت عزت ،(2001) تعديل السلوك الاناني ، ط1 ، الدار العلمية الدولية ، عمان ،الاردن .

- عيدان ،دوفان وعدس ، عبدالرحمن وعبد الحق ، كايد (1996) : البحث العلمي (مفهومة أدواتة أساليبة) ، ط5 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن
- عيسوي،عبد الرحمن محمد(1985)،القياس والتجريب في علم النفس والتربية، مصر، دار المعارف الجامعية.
- فونتانا ، ديفد ،(1994) الضغوط النفسية تغلب عليها وأبدء الحياة ، تعريب ، محمد علي ورضا ابو سريع، مكتبة الانجلو المصرية .
- محمد ومعوض ،سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب (2012)،العلاج بالمعنى النظريات–الفنيات – التطبيق دار الفكر العربي، القاهرة.
- ملحم ، سامي احمد .(2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الاردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1.
- الموسوي ، أحلام لطيف علي ،(2007) ، الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة . الجامعة المستنصرية – كلية الادب ، اطروحة دكتواره غير منشورة .
- ناجي .حسام اسعد (2021) التفاؤل المأساوي وعلاقته بجدارة الذات لدى طلبة الدراسات العليا ،رسالة ماجستير غير منشوره .كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة ديالى .
- النعيمي، مهند عبد الستار (2014)القياس النفسي في التربية وعلم النفس المطبعة المركزية ، جامعة ديالى

المصادر الاجنبية

- Edwards, Al (1957) : technigues of Attitude scale construction, new York , Appleton country cofite . pressure. The maccam, llan press sp. London Frankl, V.E(1986): The Doctor and the Soul : From Psychotherapy to Logotherapy, New York: Random House.
- Frankl, V.E. (1984). Man's search for meaning: An
- introduction to logotherapy. New York: Simon & Schuster
- Frankl, V.E(1986): The Doctor and the Soul : From Psychotherapy to Logotherapy, New York: Random House.
- Frankl, V.E. (2000). Man's search for ultimate meaning. Cambridge, MA: Perseus.
- Kobasa : Suzanne C. (1979). Stressful life events,personality and health : an inquiry into hardiness , Journal of Personality and Social Psychology , Vol. 37 , No.1 , 1 – 11.
- Kobasa : Suzann C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers , Journal of personality and social psychology , Vol.42 , No.4 , 707 – 717.
- May, R. (1979). Man's search for himself. New York: Dell
- Nunnally, Jum.(1978). Psychological Theory ,2nd Ed, New York: McGraw- Hill

- Schneider, K. J. (1999c). The paradoxical self: Toward an understanding of our contradictory nature. Amherst, New York: Humanity.
- Wong, P.T.P. (2001). International Network on Personal Meaning. When terror hits home: A case for tragic optimism. Retrieved October 12, 2001: http://www.meaningtwu.ca/ articles/President's%20Column/Tragic_Optimism.htm